

ألف يوهان سباستيان في جميع أنواع الصيغ الموسيقية المعروفة في زمنه، وكان مذهبه الديني البروتستانتي الألماني أساساً لمعظم أعماله الموسيقية. ونتاجه الفني زاخر بعشرات المئات من القطع الموسيقية المختلفة الصيغة، إذ ألف لهذه الآلة الكثير من القطع الموسيقية من نوع الفانتازي والبريلود والفوغة والسوناتا. وكان أيضاً ذا اهتمام شديد بالآلات من ذوات الملامس ولا سيما الكلافان منها، فقد كتب لها الكثير من القطع الموسيقية لآلة واحدة أو عدة آلات منها معا في كثير من الصيغ المختلفة. ومن أهم الأعمال التي كتبها لهذه الآلة هما الجزءان بعنوان الكلافان المعدل جيداً ألفهما على التوالي سنة 1722 و1744 ميلادية ونشرا سنة 1799 م. ويحتوي كل جزء منها على 24 بريلود وفوغة في السلالم الأربع والعشرين-الكبيرة والصغرى- في السلم المعدل الذي أصبح أساساً لجميع أنواع الموسيقى العالمية. وهو يتألف من قطع موسيقية من نوع الأتباع (الكانون) والفوغة، عُدت موسيقى يوهان سباستيان باخ في القرن الثامن عشر معقدة وقديمة الأسلوب مقارنة مع الأشكال الموسيقية الجديدة المقدمة من قبل الموسيقيين الآخرين. ويعود الفضل إلى مندلسون الذي اكتشف عام 1829 ميلادية عبقرية سباستيان في مؤلفاته الآلام كما هي عند القديس ماثيو التي أُلّفت قبل قرن من ذلك. وتأسست كذلك في لايبزيغ سنة 1805 ميلادية جمعية باخ التي باشرت بنشر جميع أعماله الموسيقية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر.